

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

كورونا كورونا

أخطر ما في عالم الفيروسات المثير، والذي أعاده لنا فيروس كورونا الذي يثير الهلع حقاً في أنحاء العالم هذه الأيام، هو أن الفيروسات لا تميز بين الأعراف والطوائف. عادلة تماماً في اختيارها لضحاياها. فهي تنتقي أولئك الذين لا يحضنون أنفسهم ضد العدوى. لا يقيمون وزناً لعلمية الحياة وعلمية اللحظة وعلمية الخطر المحقق بهم. يتكلمون ويمشون ولتهبّ الرياح ما شاء لها أن تهبّ.

غير أن البشرية إن وصلت على هذا المبدأ، لن يفك بنا جند الفيروسات وحسب، بل سيحكم الأرض. أساساً يقال اليوم إن الميكروبات هي الحاكم الحقيقي الأكثر انتشاراً والأكثر تأثيراً في الكوكب. فهي موجودة في كل مكان، مستعدة لتحمل كافة الظروف، قابلة لتطوير ذاتها بسرعة وبعيقية، تهاجم وقت اللزوم وتكتمن وقت اللزوم، وهي كلها صفات لا يمتلكها الإنسان.

روسيا تغلق حدودها مع الصين ودول تغلق مطاراتها وأخرى تستنفر كل أجهزتها لتطويق كورونا الفيروس الذي طوّره نفسه بنفسه، لكن لم يفعل أحد من البشر شيئاً حيال فيروسات ابتكرها بانفسهم.

الجهل أخطر فيروسات البشر، ومع ذلك تجد من يسهّل له الطريق ويستغنى فيه كي ينتشر ليتحول إلى طرف وتشدّد ثم إرهاب. الفكر القديم الذي اكل عليه الدهر وشرب، من أخطر فيروسات البشر، ومع ذلك تجده يدرس في الجامعات والمعاهد، ويبيع في المكتبات ولا يجد البشر ضيراً في المرور قرب دون اقتراث. هذا الكورونا الذي يبحث عن حقه في الحياة، لم يصب حتى الآن أكثر من 7700 إنسان في الصين، حسب منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى 80 حالة إضافية في 20 دولة حول العالم، حتى كتابة هذه السطور، بينما قتل الإهاب الدولي والمليشيوي الديني والعرقى الملايين من البشر دون رفة جفن. لكن العالم المنحصر اليوم يصاب بالذعر من فيروس مجهري لا يملك مدافع ولا طائرات ولا قنابل نووية ولا حشود ولا عبوات وأحزمة ناسفة ولا جحافل فتح وغزو وسبي ولا يحزنون.

كي تهرب من كورونا ليس عليك سوى أن تقوم بالتالي: أن تتجنب استنشاق الهواء قرب شخص مصاب بالسعال أو العطاس، وتبتعد عن الاتصال المباشر به مثل للمس أو المصافحة. وأن لا تمس الأسطح الملوثة بالجرثيم والفضلات ثم تقرّب يدك من فمك، أو أنفك، أو عينيك قبل غسلهما جيداً بالماء والصابون. هذا كل شيء. لكن كيف يمكنك تجنب تلك الفيروسات الأشد فتكاً بالإنسانية مثل العنصرية والطائفية وكراهية الآخر والرغبة بالانقضاض عليه؟ فكر بذلك، قبل أن يقضي العلماء على خطر كورونا ونعود إلى السبات الشتوي الطويل للدبّ البشري الكسول.

مكبّ نفايات أقصى شمال العراق يتحوّل إلى حديقة خضراء



زرع الجمال بالمكان

ويقول مسؤولون إن العراق يعاني من عدم وجود نظام رسمي لإدارة النفايات لكنهم يعملون على إدخال نظام ياملون أن يخفف من المخاطر البيئية المتعددة التي تشمل أيضاً التلوث الناتج عن إنتاج النفط لاسيما وأن العراق ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة أوبك، وصناعات أخرى. وبحسب تقارير إعلامية، فإنه لا يوجد في إقليم كردستان إلا مركزان لإعادة تدوير الموائد، وهو ما جعل النفايات تصبح خطراً يهدد البيئة، خصوصاً وأن المنطقة تعاني من تراكم النفايات ومخلفات البلاستيك.

لا يمكن أن تتواجد البيوت بجوار القمامة.

ومن المعلوم أن العراق يعاني من أزمة تلوث حيث تتراكم القمامة في جميع أنحاء البلاد إضافة إلى وجود سحب كثيفة من الدخان الذي يتصاعد من مصانع غير مؤهلة للعمل بشكل صحيح.

متطوعون عراقيون يسعون لتحويل مكب للقمامة في محافظة دهوك إلى حديقة خضراء، وذلك لتخليص المنطقة مما يشوه مناظرها الطبيعية الخلابة ويجنب الأهالي والحيوانات الروائح الكريهة والأمراض، التي رافقتهم أكثر من عقد من الزمن.

وأوضحت غفران رشيد، وهي مديرة منظمة تعاون كردية أميركية "بعد أن نزيل كل النفايات، سيكون كل تركيزنا منصبا على كيفية المحافظة على هذه المنطقة نظيفة، لأنها تقع وسط منطقة سكنية".

وأشارت رشيد إلى أن "هناك مجعاً سكنياً يجري بناؤه بجوار هذه المنطقة المليئة بالنفايات، بالإضافة إلى أن هناك الكثير من المنازل في المناطق المحيطة"، متابعة "الأطفال يلعبون هنا، كما أن هناك حيوانات، لذا من المهم جداً بالنسبة إلينا أن تبقى الأرض نظيفة، ولم لا أن نحرض على أن يتم تحويلها إلى مساحات خضراء".

وأضافت "نظراً لوجود الكثير من القمامة التي تكسبت على مدى أكثر من عشر سنوات، فإننا لن نتمكن من نقل الآلاف من الأطنان. لذلك ما علينا فعله، وكان الحل الوحيد لدينا، هو دفنها، فهو الحل الأسرع والأفضل من وجهة نظرنا وكذلك من أجل المواطنين الذين يعيشون في المناطق المحيطة".

وقال العراقي هاشم أحمد، الذي يعيش على مقربة من المكب، "عاش الناس لسنوات من الروائح الكريهة والأمراض التي تفشت بسبب تكديس الأوساخ سيكون من العسير بناء منازل قبل التخلص نهائياً من هذه النفايات..

وانضم للمبادرة حوالي 150 متطوعاً إضافة إلى منظمة محلية من أجل تنظيف المكان الذي يمر تحته خط أنابيب نفطية عراقي-تركي.

وقال بريفكانسي "المناظر الطبيعية في منطقة كردستان خالية للغاية، ففي الصيف تحيطها الخضرة من كل جانب، وفي فصل الشتاء الثلوج تكسو الجبل، لكن ما يعكر صفو المشهد ويشوهه هو هذه الأكوام المترامية من النفايات التي صار من الضروري التخلص منها واستبدالها بما يعيد للمكان نظارته وجماله وخضرته، لا بد من التخلص من عقد كامل من الأوساخ".

مكافأة لمن يخلص تمساحاً من إطار دراجة

وأوضح مديرها أنهم لا يبحثون عن هواة لصيد التمساح بل عن أشخاص يملكون خلفية في إنقاذ الحيوانات البرية. وهو لم يعط تفاصيل عن المكافأة المالية.

وأضاف حاسومي حسمر، رئيس وكالة المحافظة على الموارد الطبيعية في سولاويزي الوسطى، "نطلب من العامة عدم الاقتراب من التمساح أو من موطنه الطبيعي".

وكانت سلطات الحفظ المحلية تحاول جاهدة لسنوات إيجاد طريقة لتخليص هذا التمساح من العجلة بعد انتشار مقطع فيديو بينه وهو يعاني من صعوبات في التنفس ما قد أثار مخاوف من أن الإطار يقتله ببطء.

وأصدر حاكم المقاطعة تعليمات إلى الوكالة المحلية المسؤولة عن حفظ الأنواع البرية لإيجاد طريقة تنهي سنوات من المحاولات الفاشلة.

جأرتنا - عرضت السلطات الإندونيسية مكافأة لأي شخص يمكنه إنقاذ تمساح مياه مالحة من إطار دراجة نارية عالق حول عنقه مع بقاءه على قيد الحياة.

وسيحصل "البطل" على مبلغ مالي غير محدد لكن في المقابل سيكون عليه التعامل وجها لوجه مع التمساح الذي يبلغ طوله 4 أمتار في بالو عاصمة سولاويزي الوسطى.

ميزاوا يوقف البحث عن حبيبة يأخذها إلى القمر

وميزاوا مؤسس موقع زوزو الإلكتروني لبيع الأزياء بالتجزئة ورئيسه التنفيذي السابق، وباع الموقع العام الماضي لمجموعة سوفت بنك. وهو معروف بطرح أفكار مثيرة للجدل. فمثلاً عندما كان رئيساً تنفيذياً لموقع زوزو الإلكتروني، ابتكر بذلة أطلق عليها اسم بذلة زوزو، وهي بذلة ضيقة منقطعة تمكن مستخدميها من تحديد قياسات جسده لطلب ملابس مصنوعة له خصيصاً، لكن الفكرة لم تنجح عملياً.

فتاة أو سيدة غير متزوجة ممن تجاوز عمرها العشرين على أن تدخل منافسة لتكون حبيبتها من أجل إعداد فيلم وثائقي ستعرضه خدمة "أبيما تي في" للبت. وتقدمت للمنافسة نحو 28 ألف فتاة. وقال ميزاوا إنه يشعر "باسف بالغ" لقراره الانسحاب واعتذر لمن تقدمن للمنافسة وللعاملين في "أبيما تي في" في تغريدات على حسابه على تويتر الذي يحظى بأكثر من 1.5 مليون متابع في اليابان، إذ يزيد عدد متابعيه عن سبعة ملايين.

طوكيو - انسحب الملياردير الياباني يوساكو ميزاوا الذي يعمل في مجال الموضة من بحث، كان موضوعاً لفيلم وثائقي، عن حبيبة تشاركه رحلة حول القمر تطلقها شركة سببس إكس المملوكة لإيلون ماسك، وعزا انسحابه إلى "مشاعر متباينة" إزاء المشاركة. وأعلن ميزاوا (44 عاماً) في وقت سابق من الشهر أنه يبحث عن



طرحت الفنانة اللبنانية دانا حوراني نسخة جديدة من الأغنية الكلاسيكية الشهيرة "زوروني"، وهي من تأليف الفنان المصري سيد درويش.

قفازان أليان يعيدان أصابع موسيقي لمداعبة البيانو

وعاد الأمل إلى مارتينز بعدما أتى المخترع بوبيرانا كوستا في أحد الأيام لزيارته في منزله مع زوج من القفازات المتطورة.

وأوضح مارتينز "القفازان لم يعملوا لكنني لم أرغب في أن أكون وقحا، ودعوته إلى تناول الغداء".

ومنذ ذلك الحين، بدأ كوستا العمل على نموذج جديد من هذه القفازات التي تجمع بين النيوبرين (المطاط الاصطناعي) والأجزاء المطبوعة بتقنية الأبعاد الثلاثية.

ويروي مارتينز كيف كانت حياته اليومية، قبل "ظهور هذا الرجل المجنون مع قفازاته"، تتلخص في "الاستيقاظ في الساعة الخامسة والنصف صباحاً" والتحقق من أن اسمه لم يكن في صفحات الوفيات في الصحف وحفظ النوات لأن المرض كان يمنعه من تليب الصفحات. وبفضل زوج القفازات وروبوت من أوروبا مسؤول عن قلب صفحات النوات الموسيقية، يستطيع مارتينز مرة أخرى أن يركز وقته لفنه.

وأفادت كارمن مارتينز، زوجة مارتينز، قائلة "أصبحت أستيقظ على صوت الموسيقى (...) وأخذ إلى النوم فيما يستمر هو في العزف".

ساو باولو - أجبر المرض وحوادث عدة العازف البرازيلي جواو كارلوس مارتينز على التخلي عن العزف على البيانو في العام 2019، لكن بفضل قفازات أليان، أصبحت أصابع الموسيقي ترقص مجدداً على لوحة المفاتيح.

وسيحتمل عازف البيانو في يونيو المقبل، بعيد ميلاده الثمانين، وبعد ثلاثة أشهر، سيقدم حفلة موسيقية في قاعة كارنيغي للاحتفال بالذكرى الستين لادائه الأول في هذه القاعة العريقة في نيويورك.

ويقول مارتينز "هذا الأمر يظهر للملايين من الأشخاص الذين يبلغون 80 عاماً أنه يمكنهم تحقيق الأهداف والغايات في هذه السن.

وعندما كان في الثامنة عشرة، تم تشخيص إصابته بخلل التوتر العضلي البؤري، وهو مرض يسبب تشنجات لا إرادية في العضلات ويؤثر خصوصاً على اليدين.

وقبل عشرين عاماً، أجبره المرض على العزف بيده اليسرى فقط، ثم لم يعد قادراً إلا على استخدام إبهاميه.

ومع عدم وجود أي خيار آخر، تحول إلى إدارة الأوركسترا قبل أن يعود المسرح في فبراير 2019.



طفل يطعم الحمام خارج المسجد الحرام في مدينة مكة المكرمة